

تفسير القرطبي {سورة يونس }373 }3 }فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقب اجلهم
لقضي اليهم اجلهم فنذروا الذين لا يرجون ونذروا الذين لا يرجون لقاء انا في طغيانهم - 00:00:00

واذا مس الانسان الضر دعاها لجنبه فلما كشفنا عنه ضره من و كان لم يدعنا و كان لم يدعونا الى ضرر مسه كذلك زين للمسرفين ما
كانوا يعملون كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون - 00:01:01

ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لن ما ظلموا رسل بالبيانات وما كانوا ليؤمنوا وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين
جعلناكم خلائق في الارض من بعده في الارض من بعدهم - 00:02:24

لننظر كيف تعملون اذا تتلئ عليهم اياتنا ببيانات قال الذين لا يرجون لقاء ان اتي بقرآن غيرها قل ما يكون لي ان ابدل
من تلقاء قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء - 00:03:33

اليه اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم الحمد لله الذي انزل اليها اشمل كتاب وارسل اليها افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس
فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة - 00:04:36

والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يبين نعمه على
خلقه وما اسدى اليهم وانه يؤخر عنهم العقوبة ويعجل لهم النعم رحمة بهم - 00:05:33

ويبيين ان هذا الدين لا زال تبقى الناس على بصيرة من امرها ارسل الرسل وانزل الكتب ووضح الحجج والبراهين ليبقى كل واحد
على بصيرة مما يذر وما يفعل ولذلك بعد هذا النبي الكريم - 00:06:06

وبعد هذا القرآن الشامل المعجز لا عذر لنا الحجج والبراهين الدال على قدرة الله جل وعلا وعلى انه هو الخالق وعلى انه هو المعبد
بحق وعلى انه هو جل وعلا المتصل بصفات الكمال والجلال - 00:06:38

والادلة والبراهين على ان نبينا وسيدنا وسید البشر محمدًا صلی الله علیه وسلم مرسل من عند الله فجاءت الادلة والبراهين على ذلك.
والادلة الواضحة على ان من اطاعه دخل الجنة - 00:07:02

وان من عصاه ولم يمثل امره دخل جهنم هذه الجمل الثلاثة تتخذ مئات الاشكال والاساليب في كتاب الله لي اهليك من هلك عن بينة
ويحيى من حيا عن بينة ليبقى كل واحد على بصيرة - 00:07:22

ولذلك هذا الدين جاء لانقاذ البشرية من الضلال والظلم والكفر ومن يعني الكرب والالم هذا دين السعادة بحري بناء ان نعطيه الوقت
لابد ان نعطي وقتا لهذا الكتاب لهذا الدين - 00:07:47

يقول جل وعلا ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لهلكوا لقضي اليهم اجلهم اذا لم يهلكوا لانه لا يعجل لهم الشر كما يعجل
لهم الخير لو حرف امتناع الامتنان - 00:08:12

لو عجل الله للناس الشر يريدون تعجيز الخير لهم لم يبقى احد على وجه الارض لهلكوا ولكن يؤخر رحمة بهم ولطفا آآ كفار لكن
يتمتعون في الدنيا ولذلك كل سكان الارض - 00:08:39

الله يرحمهم وكل سكان الكون وما من دابة في الارض الا على الله رزقها من من الذرة الى الفيل الكل يرزق الله ويأتيه برزقه ويحفظه

ويكلأه الرحمن رحمته شملت كل الخلق - 00:09:02

الفاجر البر العاقل الفاقد العقل الصغير الكبير اذا لو ان الله تعالى عجل للناس الشر كما يعجل اليهم الخير لهلكوه جميعا لهلكوا كان دار
الذين لا يرجون لقاءنا طفانيهم يعمهمون. فتترك الذين - 00:09:27

ال القوم او الجماعة الذين لا يؤمنون لله ولا باليوم الاخر ولا يطلبون ولا يعتقدون ان الله تعالى سيجازيهم باعمالهم فنظرهم في كفرهم
وفي ضلالهم يتحيرون العمه يقال لعمي البصيرة والعمي يقال لعمي البصر - 00:09:58

وقد يطلق هذا على هذا وتركتهم في بصائرهم يتحيرون ويتربدون حتى يقعون الهمة ويموتون على الكفر فتوجب لهم النار ولذلك
اكبر خسارة ان يموت الانسان على الكفر ما رأيت خسارة - 00:10:26

ولا مشكلة اكبر من ان يموت العبد على غير الايمان ولذلك دائما المسلم يتثبت بلا الله لا الله لا الله قائد قائد نايم ماشي ساكت
فرح غضبان مسرور حزين لا يترك هذه الكلمة - 00:10:52

لعل الله تعالى يمتهن عليها ولذلك من مات على لا الله الا الله دخل الجنة من كان اخر كلامه لا الله الا الله يدخل الجنة ولذلك خطورة
يعني تخبط الشيطان للانسان - 00:11:16

وخطورة الغفلة وخطورة التسويف وخطورة شياطين الانس وخطورة التعلق بالدنيا وخطورة النفس امارة بالسوء الشيطان
يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء شياطينا الانس والجن يوغرروا صدرك ستفوض لقول كلمة الكفر تغضب تأكل الغيبة تغضب تقتل -
00:11:36

قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع منه يأتيك ويقول لك فلان هذا لا يراك شيء بين له انك شي وانك انت انت يروح
يضرب يقتل يعق والديه - 00:12:10

يؤذى جيرانه يقع في الفضائح ولكن ربنا جل وعلا كريم بنا. فلا يعجل للناس الشر كما يعجل لهم الخير. لذلك باقي الكفاركم من الكفار
الآن وكم من مسلمين الكفار يعيشون ويأكلون ويشربون ويتنعمون - 00:12:30

ويعطيهم فسحة يمكن بعضهم يتوب ويكون من اهل الجنة يمكن الله يجعل من اولادهم واحفادهم من يتوب ويدخل الجنة ولكنه
يؤخر ولذلك من رحمته في ضلالهم وفي كفرهم يتحيرون ومع هذا - 00:12:57

اذا علقنا الانسان مس الانسان او قعنا عليه عقوبة ضر مرض مرض حبيب فقد حبيب احتياج بعض اعضاءه حصل فيه مشكلة دعانا
واذا عذقنا الانسان واذا مس الانسانضر مس الضر الانسان - 00:13:23

عبر عن المرض بالمس ولذلك اسلوب القرآن قال وانا لا ندري اشر اريد من في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا قال الذي خلقني فهو
يهدين. ثم قال اذا مرضت - 00:14:03

فهو يشفيه تأدبا مع الله واحتراما له والسياق. ولذلك قال اذا مس الانسانضر المرض رب اني - 00:14:20

اية وانت ارحم الراحمين. ايوا دعانا قال يا الله يا الله بجنبه متک او قاعد جالس او قاعد يا الله يا الله يا الله. لان الكفار يعلمون
انهم اذا دهمتهم الكروب - 00:14:54

لا ينفع الا الله اما وقت الشنب يقولون لك شريك لكن وقت الجد كل الشركاء يرمونها ويخلص الدعوة لمن لله دعانا لجنبه او قاعدا او
قائم. دعانا على كل احواله. ولذلك اذا غشيمهم موج كالظلل - 00:15:14

دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذاهم يشركون وفرحوا بها جاءت ريح العاصف وجاءهم الموج من كل مكان. وظنوا
انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين - 00:15:41

ويقال في السيرة ان سبب اسلام عكرمة بن ابي جهل لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة سفينة وذهب الى الحبشة الى اثيوبيا
فلما كانوا في وسط البحر الاحمر - 00:16:01

عليهم الموت وقال اهل السفينة احذروا ان تدعوا ربا غير رب محمد حتى لا تفرقوا ها هو فهم وقال اللهم ان كان لا ينجيه في ظلمات

البحر الا هو فلا ينجي في ظلمات البر الا هو. اللهم لك على عهد ان انقذتني لاذهبن الى - [00:16:27](#)

فلا ضعن يدي في يده فلاجدنه رؤوفا رحيمها فنجاه الله وجاء ودخل في الاسلام لذلك هؤلاء الكفار اذا داهمتهم الكروب يدعون من يدعون الله اما بعض المسلمين اذا داهمتهم الكروب يطلبون الاولى - [00:16:51](#)

الكافار اذا داهمتهم الكروب يخلصون لله. فمال بعض الشرائح اذا دهنتها الكروب يقول يا مدد يا فلان يا ما يصلح الا الله ما ما يدعى الا الله الدعاء هو العبادة - [00:17:20](#)

فيما عباد الله اخلصوا العبادة لله. والدعاء العبادة يا هذا عبادة لا تدعوا الا الله. الاولى لا ينفعون ولا يضرؤن ابدا الذي ينفع ويضر من الله الشرائح من الامة تأثيـه الكربـات يقول لك انا دعـوت الـولي - [00:17:36](#)

وبعدـين فيـ الـريـجـ كـريـيـ هـذـا يـسمـىـ استـدرـاجـ يـسمـىـ ذـلـكـ استـدرـاجـاـ وـلـذـكـ الـذـيـ يـدـعـوهـ غـيرـ اللهـ وـيـسـتـجـبـ لـهـ هـذـا يـسمـىـ استـدرـاجـ يـقـولـ يـاـ فـلـانـ اـعـطـيـنـيـ اللهـ يـعـطـيـهـ لـيـسـتـدـرـجـهـ لـيـمـوتـ عـلـىـ الـكـفـرـ نـرـجـوـ اللهـ السـلـامـ وـالـعـافـيـةـ - [00:18:04](#)

ولـذـكـ قـالـ الـعـلـمـاءـ اـذـ رـأـيـتـ الـاـنـسـانـ تـغـارـ عـلـيـهـ الـكـرـامـاتـ وـهـوـ غـيرـ مـسـتـقـيمـ فـاعـلـمـ اـنـ دـجـالـ دـجـالـ مـنـ الـدـجـاجـلـةـ لـكـ اـذـ رـأـيـتـهـ مـسـتـقـيمـ

وـلـذـكـ يـعـمـلـ الـمـعـاـصـيـ وـتـظـهـرـ عـلـيـهـ الـكـرـامـاتـ كـرـامـةـ الـاـوـلـيـاءـ - [00:18:31](#)

كرـامـةـ الـوـلـيـ حـقـ وـوـهـارـ مـنـهـ كـثـيرـ كـرـسـالـةـ عـمـرـ لـنـيـلـ مـصـرـ وـسـمـاعـ سـارـيـةـ. مـنـهـ الـكـلـامـ فـيـ الـبـلـادـ النـائـيـةـ. وـاـنـ كـانـ الـاـثـرـ فـيـهـ ضـعـفـ لـكـ هـذـاـ

ماـ مـوـجـودـ فـيـ السـيـرـ كـرـامـةـ الـاـوـلـيـاءـ ثـابـتـةـ. خـالـدـ بـنـ الـوـلـيـدـ سـمـىـ اللهـ وـشـرـبـ السـمـ وـلـمـ يـضـرـهـ - [00:18:56](#)

الـصـحـابـةـ سـمـواـ اللهـ وـقـطـعـواـ النـهـرـ كـرـامـاتـ تـأـتـيـ لـكـ الـكـرـامـةـ صـاحـبـهاـ لـيـسـ لـهـ فـيـهـ دـخـلـ وـلـاـ يـقـومـ بـالـكـرـامـاتـ تـحـديـ. التـحـديـ يـكـوـنـ

بـالـمـعـجـزـاتـ فـرـقـ بـيـنـ الـكـرـامـةـ وـالـمـعـجـزـةـ اـنـ الـكـرـامـةـ صـاحـبـهاـ لـاـ يـدـرـيـ عـنـهـ وـلـاـ نـدـخـلـ فـيـهـ. اـمـاـ الـمـعـجـزـةـ - [00:19:20](#)

يـنـزـلـهـ اللهـ عـلـىـ رـسـوـلـهـ لـيـغـلـبـ الـكـفـارـ وـلـذـكـ مـوـسـىـ لـمـ اـعـطـاهـ اللهـ عـصـاـ لـمـ قـالـ لـهـ الـقـنـاـ فـيـ يـمـيـنـكـ فـلـمـ الـقـىـ وـكـانـ حـيـةـ وـلـىـ مـدـبـرـاـ وـلـمـ

يـعـقـبـ خـافـ درـبـهـ عـلـيـهـ. قـالـ لـهـ اـقـبـلـ - [00:19:44](#)

يـاـ مـسـاـوـةـ وـلـاـ تـخـفـ سـنـعـيـدـهـاـ الـاـوـلـىـ درـبـهـ فـرـقـ بـيـنـ الـكـرـامـاتـ وـبـيـنـ الـمـعـجـزـاتـ اـنـ الـمـعـجـزـةـ اـمـرـ خـارـقـ لـلـعـادـةـ جـالـبـ لـلـسـعـادـةـ مـقـرـونـ

بـدـعـوـيـ الـنـبـوـةـ اـمـرـ جـالـبـ لـلـسـعـادـةـ. لـاـنـ مـنـ دـخـلـ فـيـ الـاـسـلـامـ سـعـدـ - [00:20:09](#)

خـارـقـ لـلـعـادـةـ مـاـ يـمـكـنـ الـبـشـرـ يـعـمـلـوـهـ مـقـرـونـ بـدـعـوـيـ الـنـبـوـةـ. اـمـاـ الـدـجـاجـلـةـ الـوـاحـدـ يـصـبـعـ نـفـسـهـ فـيـ زـيـوـتـ بـعـضـ الـتـمـاسـيـحـ يـقـولـواـ تـمـنـعـ مـنـ

الـنـارـ اوـ يـكـوـنـ عـنـدـ سـرـعـةـ يـدـ لـاـ يـتـحـرـكـ حـرـكـاتـ بـهـلـوـانـيـةـ - [00:20:37](#)

لـيـغـشـ لـيـغـشـ النـاسـ اـنـهـ عـنـدـ قـوـةـ كـمـاـ فـعـلـ مـاـ سـحـرـ فـرـعـونـ مـلـأـوـاـ الـحـبـالـ بـالـزـبـةـ وـسـحـرـوـاـ اـعـيـنـ النـاسـ وـجـاؤـوـاـ بـسـحـرـ عـظـيمـ. لـكـ

لـمـ جـاءـتـ الـعـصـاـ التـهـمـتـ كـلـ مـاـ فـيـ وـارـادـتـ تـلـتـهـمـهـ - [00:20:58](#)

خـرـجـوـاـ وـخـافـوـاـ وـكـادـ فـرـعـونـ يـمـوـتـ مـنـ شـدـةـ الـخـوـفـ حـتـىـ اـنـ مـسـكـيـنـ يـعـنـيـ ضـيـعـ نـفـسـهـ عـيـاـذاـ بـالـلـهـ مـنـ شـدـةـ الـخـوـفـ هـذـيـ اـمـورـ قـضـاـيـاـ

الـخـالـقـ لـيـسـ كـقـضـاـيـاـ الـمـخـلـقـ وـلـذـكـ قـلـنـاـ اـنـ الـذـيـ - [00:21:21](#)

يـأـتـيـ لـغـرـفـةـ كـبـيرـةـ وـيـعـمـلـ فـيـهـ حـفـرـةـ مـتـرـيـنـ وـيـأـتـيـ بـشـمـعـةـ الـفـ وـيـضـعـهـاـ فـيـ الـحـفـرـةـ مـنـ تـحـتـ وـيـضـعـ جـرـاشـ عـلـىـ عـلـىـ هـذـاـ الـحـفـرـةـ التـيـ

عـلـمـهـاـ. وـيـطـفـيـ الـاـنـوـارـ وـيـلـبـسـ ثـيـابـ بـيـضـاءـ وـيـكـوـنـ يـشـعـ النـورـ الـذـيـ وـضـعـهـ فـيـ الـحـفـرـةـ - [00:21:46](#)

عـلـيـهـ وـيـقـولـ اـنـظـرـوـاـ الـىـ شـيـخـنـاـ كـلـهـ نـورـ كـلـهـ نـورـ حـاطـ الـفـ شـمـعـةـ تـحـتـهـ عـشـانـ يـاءـ عـشـانـ يـغـشـ النـاسـ وـلـذـكـ الدـشـ الغـيرـ الـوـاقـعـ وـضـابـطـ

الـدـجـلـ اـنـ يـكـوـنـ صـاحـبـهـ عـلـىـ غـيرـ اـسـتـقـامـةـ - [00:22:07](#)

يـظـهـرـ الـفـسـقـ يـظـهـرـ الـمـعـصـيـةـ يـظـهـرـ الـمـعـصـيـةـ وـهـوـ شـيـخـ؟ـ لـاـ لـاـ الشـيـخـ لـاـ يـظـهـرـ الـمـعـصـيـةـ مـنـ اـتـعـشـ شـيـئـاـ مـنـ هـذـهـ القـاـذـورـاتـ فـلـيـسـتـرـ

بـسـتـرـ اللـهـ لـذـكـ لـاـ يـنـبـغـيـ لـمـ يـكـوـنـ شـيـخـاـ اـنـ يـظـهـرـ لـلـنـاسـ الـفـسـقـ وـيـظـهـرـ لـهـمـ الـحـرـامـ وـيـتـصـفـ بـذـكـ حـتـىـ يـعـلـمـ النـاسـ دـيـنـهـ - [00:22:31](#)

مـشـلـوـلـاـ النـقـصـ هـذـاـ لـاـ يـنـبـغـيـ وـمـاـ اـرـيدـ اـنـ اـخـالـفـكـمـ اـلـىـ مـاـ الـهـاـكـمـ عـنـهـ اـوـلـ مـاـ يـعـمـلـ الـذـيـ يـدـعـوـ النـاسـ اـنـ يـكـوـنـ مـسـتـقـيـمـاـ فـيـ ظـاهـرـهـ وـلـذـكـ

قـالـ الـرـاجـسـ اـذـ رـأـيـتـ اـذـ رـأـيـتـ رـجـلاـ يـطـيـرـ - [00:22:59](#)

وـفـوـقـ مـاءـ الـبـحـرـ قـدـ يـسـيـرـ وـلـمـ يـقـفـ عـنـ حـدـودـ الـشـرـعـ فـاـنـهـ مـسـتـدـرـجـ اوـ بـدـعـيـ اـذـ رـأـيـتـ رـجـلاـ يـطـيـرـ وـفـوـقـ مـاءـ الـبـحـرـ قـدـ يـسـيـرـ وـلـمـ يـقـفـ

عـنـ حـدـودـ الـشـرـعـ فـاـنـهـ مـسـتـدـرـجـ - [00:23:22](#)

الله يستدرجه او بدعى او من اهل البدع نرجو الله السلامة والعاافية اذا الكفار قريش اذا داهمتهم الكروب يخلصون لله تعالى. وبعض الناس لا داهمتهم الكروب يدعون غير الله - 00:23:44

لذلك لا يدعى الا الله الدعاء لا يصلح الا لله. السجود لا يكون الا لله فالعبادة لا تصح الا لله والدعاء من العبادة والسجود من العبادة ولذلك ينبغي لنا ان نخلص - 00:24:08

التوحيد لربنا حتى ننجو من النار بعض الناس لما تقول له هذا يستهزئ انا انا مشرك انت طيب كيف تدعو غير الله والله يقول امن يجيب المضطر اذا دعا و قال قليلا - 00:24:30

قليلا تذركم حيث تفرقون بين خلق الجبال وبين اجابة المضطر والكل حق خالص لله لا يشارك فيه غيره. فالله الله الولي الحقيقى هو الذي يؤمن بالله ويتقى الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا - 00:24:49

وكانوا يتقنون. هذا هم الاولياء اما الملهم قد يكون ملهم متقى وقد يكون فاجر ان يكن في امتي محدثون يا عمر عمر قال له احجب زوجاتك وجاء الوحي وقال له اتخذ من مقام ابراهيم مصلى وجاءه - 00:25:19

عمر رضي الله عنه واربعة هذا الذي يسمى الفاروق وهو الذي من يوم ما دخل الاسلام والاسلام في ارتفاع رضي الله عنه وعن جميع الصحابة فلما كشفنا عنه ضرہ مرا ذہب - 00:25:43

كأن لم يدعونا الى ضر مسه فلما كشفناه عنه الضر وعاد الى ما كان عليه فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون كانه لم يدعونا الى ضر مسه ترك ما كان فيه من الدعاء - 00:26:08

على جميع احواله والتلهف بعد انقاد الله له كذلك مثل هذا الذي فعل هذا زين للمشرفين ما كانوا يعملون. اي عملهم او الذي يعملونهم ما مصدرية او موصولة المشرفون جمع مسرف - 00:26:34

والusherf هو الذي يترك الواجبات وي فعل المحرمات يترك الصلاة ويظلم الناس يترك الزكاة ويسرق على الناس المشرفون هم الكافرون الفاجرون الظالمون عيادة بالله اذا الله تعالى اراد بعض الناس الشقاوة - 00:26:57

يرون ان الكفر جمال وان الواحد تجده امام الناس يأخذ هذا الذي الدخان ويشربه امام الناس وينتفخ يا اخي استتر عيب هذا الذي ابتلي به لا يشربه امام الناس اذا ابتليتم فاستترموا - 00:27:32

واحد تجده في المجلس يقول كلام يكاد يكون كفر ويتجمل به قل له يا اخي انت مبتلى والفضائح ما يظهرها حد للناس. الواحد اذا اراد ان يقضي حاجته يقضيها امام الناس والله يستتر - 00:27:52

ما اظن الدخان الا اشد من قضاء الحاجة منتج وممرض ويؤذى الملائكة ويؤذى اولاده كل اصدقائك وثبت الان انه يضر من الرأس الى القدم فاذا ابتليت يا اخي استتر ادخل محل - 00:28:19

واعمال بلاواك لا ترعى للناس ولا تكون سبب. في ان يشهدوا عليك او تأذيهم ولذلك العاقل اذا ابتلي يستتر انت شهداء الله من من شهد له بالخير وجبت له الجنة - 00:28:41

اذا المشرفون زين لهم الضلال لا من زين له سوء عمله فرآه حسن هذا هو الذي يخاف عليه فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء ولذلك من دعائه صلوات الله وسلامه عليه يا مقلب القلوب - 00:29:01

ثبت قلبي على ديني ولقد اهلكنا القرون والله لقد اهلكني القرون جمع قرن من قبلكم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم. لما حين ظلموا انفسهم للكوفر وزيادة معصية لان الامة - 00:29:24

اذا كفرت وعملت معصية اخرى وجاءتها الرسل وكذبتها لذلك لا يعذب الرب امة الا بعد ان تأذيها الرسل والحجج والبراهين وتکفر بعد ان تأذيها الرسل عند ذلك ماذا؟ تسحق قوم هود - 00:29:53

قوم شعيب قوم لوطن قوم فرعون قوم ابراهيم ما تهلك الامم الا بعد ان تأذيها الرسل وتقول لها هذا الذي تفعله لا يجوز فعند ذلك يطالبونهم بادلة فتأتي المعجزات فاذا جاءت المعجزات وكفرت الامة هلكت - 00:30:19

كما قال واتيناه ثمود الناقة مبصرا اية واضحة لا لبس فيها فكفروا بها ولم يقبلوا وما نرسل بالآيات لا تخويفا وتحذيرا ولذلك لما قال

له قومه اقلب لنا الاخشبين ذهبا - 00:30:57

خاف على امته ان يقلبهم لهم ولا يؤمنوا فيقع لهم ما وقع الامم بس قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون لما جاءوا ضربوه وادمهوه قال هذا اصعب يوم مر علي - 00:31:36

فجعل الملك وقال ان ملك الجبال يقول لك تأمر عليهم قال لا صلوات الله وسلامه عليه فضل ربه على جميع البشر. ما قال يا رب افعل كما قال فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء منهن - 00:31:56

وفجرنا الارض عيونا. فالتقى الماء على قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون صلوات الله وسلامه عليه لذلك نما فيه صلوات الله وسلامه عليه اسوة حسنة ينبغي ان نتعود على الصبر - 00:32:18

وعلى التغاضي وعلى تحمل الزلات من اخواننا وعلى عدم الانتقام لان الانتقام بيده اذا صبرت لا تندم. اما اذا لم تصبر تندم لانك اي وقت اردت الانتقام بيده الانتقام لكن الصبر يفوت عليك - 00:32:42

ولذلك قال له اصبر كما صبر ولمن صبر وغفر انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. اصبر ولا تضجر من مطلب بعثة الطالب ان يضروا ذلك الذي يصبر ينال الفضائل واصبر على انى اخوانه - 00:33:04

نصبر على غض بصره يصبر على كف لسانه يصبر على بذل ماله ينال الفضائل لان الفضائل صعبة ولا يمكن ينالها الا الصابرون الذين يبذلون من اموالهم وآوقاتهم وجاههم وراحتهم - 00:33:27

للرفع من مستوى الاسلام وال المسلمين. هؤلاء هم اصحاب المنازل العالية. وهم الذين يتحملون المشاق في سبيلي ان يرفع الاسلام والمسلمون هذه الشريحة هي الشريحة التي ينبغي ان يتتبه بها العقلاء وان يكونوا معها - 00:33:49

ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا فانتبهوا يا قريش ويا امة النبي صلى الله عليه وسلم فانكم ان لم ترجعوا وتقنعوا عما انتم عليه بمصيركم هو مصير الامم التي كانت قبلكم - 00:34:12

هو الهاك والوقوع في اىش ؟ العقوبة وجاءتهم رسالهم بالبيانات. اذا لا تهلك الامة الا بالظلم واتيان البيانات والكفر بها وما كانوا ليؤمنوا وما كان هؤلاء - 00:34:33

الذين يعني كتب لهم الشقاوة ليؤمنوا ولذلك قرأ ما في الاحاديث انه اذا نفح فيه الروح ختم شقي سعيد اجله رزقه شقي سعيد اجاله رزقه يكتب الملك اربع كلمات. انتهت المشكلة - 00:35:02

طيب ما الحل الحل انك ما تعرف ما كتب لك فانت تسأل الله ان يكون كتبك من السعداء وتقوم بالاسباب لان نبيك قال اعملوا فكل لما خلق له وفي النهاية الخلق خلق الله وتصرف الملك في ملكه لا يعد - 00:35:30

انت عندك غنم ؟ منها وتذبحها يقال انت والد او هذا ملكك لك تتصرف فيه الخلق ملك الله يتصرف فيه. لا يسأل عما يفعل. نرجو الله ان يكتبنا من السعداء ولذلك هذا القدر مشكى - 00:35:56

سر الله في خلقه ولذلك يستدل بالقدر على المصائب لا على المعايب انت حصل لك حادث تقول هذا قضاء وقدر. اما انت تذهب وتروح لواحد وتضربه او تقتلته وتقول هذا قدر - 00:36:17

كما قال عمر لما جاءه سارق سرق وقال له كيف تقطع يدي والله قدر علي السرقة قال كيف ت تعرض علينا ؟ والله قدر علينا ان نقطع يدك عمر فقيس تدل له. قال له كيف ت تعرض علينا ؟ والله قدر علينا ان نقطع يدك. لان الله قال السارق والسارقة - 00:36:37

واحد يضرب واحد ويقول له قدر الله يردها له ويقول له قدر الله آلا يستدل بالمعايب على القدر ولذلك لما قال موسى لادم انت ابو البشر خيبتنا واحرجتنا من الجنة - 00:37:03

هل انت موسى كليم الله تلومني على امر قد قدره الله قبل قبل ان اخلق باربعين سنة. فحج ادم موسى فحج ادم موسى والحديث البخاري فلذلك لما نزلت اية الحديد قالوا له فيما العمل ؟ قال اعملوا - 00:37:24

اعملوا الخطر الواحد ينام عن الصلاة ويقول ادعني لي بالهدایة ان يقع في اعراض الناس ويقول ادعني لي بالهدایة. هذا الخطأ طيب ليش ما تنام عن العمل وتقول ادعني لي بالرزق - 00:37:44

عندك عمل ما تناه عنه امور الدنيا تأخذ بأسبابها وامور الاخرة تترك الاسباب اذا انت لعاب ما ت يريد انت لو كنت صحيح تقول انا انا
في البيت ويأتي الرزق اما تترك الصلاة وتذهب للعمل - 00:38:04

اذا انتهينا تكيل بمكيالين لك مكيال للدنيا ولك مكيال للآخرة. لان عيادا بالله قلبك لم يمتلى من الایمان وفي اقدار الشبه والشهوات
جعلتك لا تستطيع ان تمارس طاعة الله نرجو الله السلامة والعاافية - 00:38:24

ولذلك الذي يخاف الله يؤمنه ويدخله الجنة الذي يعمل الله لن لن يسقي ابدا لكن الذي يؤمن ولا يعمل لان الله تعالى يريد به ايش
الخذلان ونحن ما لنا الا ان نسأل الله الهدایة ونقوم بالاسباب - 00:38:46

يبيننا وبين ربنا صفة صفة ان الله اشتري فاستبشروا بيعكم او فوا بعهدي اذا اذا اردنا شيء ندفع الثمن ونأخذ السلعة الجنة
غالية سلطتها الاستغفار الذكر ان تبر بوالديك ان تترك الربا النجس ان تترك ظلم الجيران - 00:39:15

ان تترك النوم عن الفريضة ان تترك اهمال من جعله الله تحت يديه ان تحب المسلمين ولا تحفر لهم من اخطر شيء الانسان يحب
لاخوانه المسلمين ما لا يحب لنفسه - 00:39:45

انا لسه مؤمن والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه لا يحبني ميسى اقول الاسلام دين رائع ولكن ينبغي لنا ان نمسكه بقوه وان
نتشبه به وان نظهر جماله للناس في حياتنا. العالم - 00:40:04

في جوع في القدوة العالم يحتاج الى القدوة والقدوة ينبغي ان يمارسها المسلمين امانة فيهم ان يظهروا للعالم جمال الدين
في حياتهم وفي تعاملهم وفي حسن اخلاقهم وفي صدقهم وفي محبتهم الخير للناس - 00:40:29

ما يكون المسلم سبب في نفقة غير المسلمين عن الدخول في الاسلام. هذه كارثة ان يكون المسلمين منفرين لغير المسلمين من
الدخول في الاسلام هذا ذنب عظيم وخطيئة جسيمة وصاحبها يلبه الكفار يوم القيمة. ويقولون يا ربنا ان فلان - 00:40:52

في الدين لاننا ان الدين الاسلامي دين الخطأ بسب افعال فلان وفلان كنا ننفر من الدين بسبب اخلاق المسلمين ينبغي لنا ان
نتمثل الدين قبل ان نقول بافواهنا نتمثله باعمالنا - 00:41:19

الصحابة بشر الدين دين مدة وجيزة بسلوكهم وما كانوا ليؤمنوا لان الله تعالى طبع على قلوبهم. كذلك مثل هذا الجزء نجزي القوم
المجرمين المجرمين جمع مجرم والمجرم اكثرا ما يطلق في القرآن على الكافر - 00:41:43

ان الذين اجرموه كانوا من الذين امنوا يضحكون اعوذ بالله علي اجرامي وانا بريء مما تجرمون اعوذ بالله ثم بعد ان هلكنا هؤلاء
الطوائف كلها بعدهم بمدة جعلناكم يا امة محمد خلائق في الارض - 00:42:10

جمعة خليفة وال الخليفة الذي يأتي بعد ناس ارض هي هذه الكوكب الذي نعيش عليه اينا مورا كيف لنختبركم ولو نرى اعمالكم
فنجزيكم باعمالكم ان خيرا وخير وان شرا ولذلك اه نحن - 00:42:39

الاخرون السابقون نحن اخرا مة ونحن اسبق امة الى يوم الجمعة واختار لنا سيدنا ونبينا محمد واختار لنا القرآن وجعلنا نشهد للرسل
واعطانا ما لم يعطى لغيرنا وكتابنا محفوظ الى قيام الساعة - 00:43:08

والاهم تعطى كتب وتحرف. كتابنا ما يقدر يحرف لو يأتوا عن الارض ليحرفوا كلمة يقال لا هذا ما هو صحيح اليهودي الذي ومع
انجيل وراجع واتبع توراة وارادت وحرف فيها - 00:43:32

ومع القرآن وحرف فيه فقال له المسلمين هذا المصحف فاسد ومع اخر وحرفه قال هذا فاسد مصحف اخر ولم يحرف فيه فاشترى
فدخل في الاسلام واراد ان يفسد الاسلام فعلم مما اراد ان الاسلام دين صحيح ودخل في الاسلام - 00:43:52

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. اما التوراة والانجيل استحفظوا لها فضييعوها اما الدين الاسلامي دين قائم كانه لا زال اليوم لا
تنزل بال المسلمين نازلة الا وفي القرآن السبيل الى حلها - 00:44:18

سواء كانت اقتصاديا او اداريا او تربوية او احكاما او او اي مشكلة تقع في العالم هي محلولة في القرآن لان الله قال تبيانا لكل شيء
وقال ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثنا فكل مشكلة تقع في هذا الكون - 00:44:40

محلولة القرآن اليه حري بنا ان نصحبه اليه حري بنا ان نفهمه اليه حري بنا ان نتمثله اليه حري بنا ان نعطيه الوقت نعطي

الوقت لكتاب ربنا اصول التجارة اصول الصراع اصول الزراعة اصول الحداة - 00:45:02

الجيوش اسباب الهزيمة اسباب الضعف اسباب القوة اسباب دخول الجنة اسباب دخول جهنم لكل شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء لا بد ان نصحب هذا الكتاب لا بد ان نفهمه لا بد ان نقرأ لا بد ان نفهم تفسيره - 00:45:25

لا بد ان نتمثله في حياتنا نتربى عليه. فاننا ان فعلنا ذلك لنا ربنا امرين يصلح لنا دنيانا ويصلح لنا اخرانا. واي شيء اعظم من ان تصلح للعبد دنياه وآخره العروة الوثقى من تمسك به ادخله الجنة - 00:45:50

لا يضل والعشق ابدا ومن اعرض عنه فانه يعيش الدنيا عيشة ضنك لا ان قلبه لا يستريح الا بالتعلق بالله. لان الله هو الذي خلق الخلق. فاذا تعلقوا بغيره يترك لهم الم في القلب لا يزول الا - 00:46:14

بالله ولذلك كل الكفرة والفجرة قلوبهم متعلمة لان هناك جانب اسمه التعلق بالله مفقود عندهم اما العبد الذي يتعلق بالله فيبقى سعيد ولو مريض ولو فقيرا ولو ضعيفا فالتعلق بالله والسعادة. لان هذا القلب وهذه الروح خلقها الله. فاذا تعلقت بغير الله لا تسعد - 00:46:36

اذا لا يسعد العبد الا بالتعلق بالله. فلعله بالله وما اردناه يعطيه الله لنا انه قادر وكم يضيع اجر من احسن ايوة جل وعلا كيف ت عملون ليختبرهم ويجازيهم على عملهم ان عملوه. كما قال تعالى وكل انسان الزمان طائره في - 00:47:11

عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليك حسيبا ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون الكافر يوم القيمة يقول يا ويلتنا - 00:47:46

يا ويلتي يعني يا حسرتي احضرني لي ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك اذا لماذا لا نكثر من الاستغفار؟ - 00:48:06

ومن التوبة ومن قراءة القرآن. ومن دعوة الناس الى الخير. ومن التجمل بالاسلام واظهاره للناس بدين الله الذي جعله خاتم الاديان ما في شيء اجمل ممن دعا الى الله وعمل - 00:48:26

صالح ادعوكم الى عبادة الله الى طاعة الله الى التأدب بآداب شرع الله الى التخلق بأخلاق دين الله والى التعزز والتجمل بشرع الله. وقال اني من المسلمين لذلك يا احبتني ربنا قادر وغني وكم يضيع اجر من احسن عمله. ولا ينصرن الله من ينصره. ولا تخفي عليه - 00:48:47

فلنكن عبيدا لله ولنلتزم طاعة الله ولنبعد عن معصية الله وما اردناه يعطيه الله لنا دنيا وآخرى الذي نريد عند الله من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني - 00:49:17

الحميد فلما لا نجتهد ونأتي الامور عن الطريق التي تسبب لنا السعادة في الدنيا والرحمة في الآخرى ولكن اعداءنا شرسون اعداء المسلمين شرسون لا ينامون وشغلهم الشاغل ان يبعدونا عن الدين - 00:49:45

بالتجهيل اولا يجهلوننا ثانيا يمنعوننا من البيان من عليب يقال له اسكت لا تتكلم ويخوفون الناس من ديننا ويزرعون بيننا ناس عندهم قلة عقل وقلة علم ما يسببون للناس تنفييرا من الدين ومشاكل - 00:50:11

وهوئاء يربونهم كما يربى الذي يريد ان يفسد نرجو الله ان يحفظ الاسلام والمسلمين من المفسدين فذلك حري بنا ان نعطي وقتنا لديننا لا بد ان نعطي وقت للدين نقرأ القرآن نعمل نفهم - 00:50:41

وما اردناه يعطيه الله لنا. انت يا عبد الله تحتاج الى الغناء. من يغنيك؟ الله يحتاج الى الصحة من يصححك؟ الله. تحتاج ان تتعلم من يعلمك؟ الله تحتاج ان ترحم من يرحمك الله - 00:51:05

اذا الله هو اللي يملك فاتحه الى الله واطع الله واعمل بشرع الله. الله يعطيك ما اردت ويؤمنك بما تخاف لا تذهب الى بنيات الطريق وتريد العزة في غير من يملكتها - 00:51:25

الذى يملك ان يعزك الله. الذى يملك ان يرحمك الله. الذى يملك ان يغريك الله الذى يمكن ان يعطيك الله اتكل على الله والتتجأ الى الله واعبد الله واطيع الله وامثل الاوامر واجتنب النواهي وما اردته - 00:51:42

يعطيك الله اوفوا بعهدي الله لا يخلف الميعاد. لئن اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامتنتم برسلي وعذرتموهם واقرضتم الله قرضا حسنا
لا كفرن عنكم سيناتكم ولادخلنكم اذا تلتلي عليه حلف الفاعل للعلم به - 00:52:01

اياتنا لا بالفعل ببيان واضحات لا لبس فيها في حالن يا وادي حلال قال الذين جمع الذي لا يرجون صلة الموصول ان التعبير
بالذى يعطيني المعبر فسحة وهو يأتي - 00:52:27

للحترام والاشarez والسياق هو الذي يبين لا يرجون قال الذين لا يؤمنون قال الكافرون قال المجرمون قال الذين طبع على قلوبهم
وهم الذين لا يرجون لقاء الله لان المسلم يا رأى مكانه وجاء في الغرفة احب لقاء الله. فاحب الله لقاءه. اما المجرم اذا كان في
الغرفة ورأى مقعده من - 00:52:50

النار وراء العقوبة كره لقاء الله فكره الله لقاءه اية انت بقرآن غير هذا ابدل قال الكافرون المجرمون اتنا بقرآن غير هذا او بدل هذا
اتينا بقرآن غير هذا القرآن او بدل هذا القرآن - 00:53:22

وهم لو تأملوا لعلموا ان فيه الحجة الواضحة والبرهان السطع لانهم هم اصحاب الفصاحة والبلاغة. ووصلوا في ذلك الى مرتبة لم
يصلها غيرهم وقال لهم اتوا بسورة من مثله ولكم ان يساعدكم من على وجه الارض - 00:53:51
وان كنتم في ريب من هذا الكتاب الذين نزلناه على محمد صلى الله عليه وسلم نبينا باتوا بسورة من مجره واحدة وادعوا من
استطعتم من دون الله من جميع الخلق ان كنتم صادقين في قولكم - 00:54:17

فان لم تفعلوا في الماضي ولن تستطعوا ان تفعلوا في المستقبل فهناك الخطر ماثل وقد اوعد المكذب به النار فاتقوا النار اذا انت لم
تطلبون كتاب قرآن غير هذا؟ وقد - 00:54:35

دعينتم الى ان تأتوا بمثلي وعجزتم وقبل لكم اتوب عسر سور. اتوب بمثلي اتوا بسورة واحدة ولكم ان يساعدكم من على وجه الارض
فلن تستطعوا فعند ذلك حق عليكم اه يعني الكذب - 00:54:55

ووجب عليكم الایمان والقبول بانكم لا غير لكم ابدلهم بغيره فقال لهم قل لهم يا نببي قل لهم ما يقول لي ما يصح لي ولا يجوز ولا
يمكن لي ان ابدلهم من تلقاء نفسي - 00:55:15

هذا كلام الله انزله من عنده يخلق بكلامه. انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيك بكلام الله يخلق وكلام الله غير مخلوق. صفة
من صفاته ما يحق لي ولا يصير ان ابدلهم من تلقاء نفسي - 00:55:40
انا لا املك هذا انما اتبع الا ما يوحى الي قال عبد مأمور بشر ما يأمرني به رب اتبعه ولذلك قال لهم انا لا املك ان لا املك لنفسي ضرا
- 00:56:05

ولنا نفعل الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب من الخير وما بذل السوق اننا الانذير لمن عصاني وبشير لمن اطاعني ولذلك قال له رب
ولو شاء ربكم لامن من في الارض كلهم جمیعا. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنین - 00:56:22

ان عليك الا البلاغ وعاتبه ان استطعت ان تبتهج رفقا في الارض او سلما في السماء فتتأتیهم باية ولو شاء الله لجمعهم على هدى فلا
تكون من الجاهلين بما اعد الله للمتقين وبما اعد للمجرمين - 00:56:46

وبما كتب على هؤلاء وهؤلاء ان عليك الا البلاء صلوات الله وسلامه عليه لذلك ينبغي ان نعطيه حقه ولا ننقص عن ما اعطاه الله. ولا
يجوز ان نعطيه حق الله - 00:57:09

هذا لا يجوز. والناس بين افراط وتفرط يعزر ونوره ونحب كرم والديننا واولادنا ومن الناس اجمعين. ونم تزد ما قال لنا لكن لا نقول
ان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب - 00:57:30

لان علم الغيب من خصائص الربوبية لا نقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم يجيب المضطر لان هذا من خصائص الربوبية لكن لا
اقول له الشفاعة الكبرى وله المقام المحمود - 00:57:49

وهو صلوات الله وسلامه عليه مستجاب الدعوة في حياتي لكنه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة. الله اكبر الله اكبر اذا يقول جل
وعلا ما يصح لي ولا يكون لي ان ابدل القرآن من نفسي - 00:58:05

وحي من الله ينزل على نبيه ونبيه مأمور بالبلاغ ولا يستطيع ان اتبع الا ما يوحى اليه ما اتبع الا ما ينزل الي من الوحي فلا حرق لي ان نبدل - 00:58:25

نأيكم بقرآن اخر او نبدل هذا لان هذا ليس من قدرتي. انا عبد مأمور الله يأمرني وابلغكم. هذا الذي املك من عناء الله اني اخاف اني اخاف ان عصيت اي خالفت امر ربي وعملت معصية - 00:58:44

عذاب يوم عظيم عقوبة يوم عظيم وهو يوم القيمة الذي دائمًا نقول انه من الموضوعات السبعة الذي جاء القرآن ليبيئها للناس يوم عظيم وهو يوم القيمة الذي يقع فيه انا يعني - 00:59:07

الفضائح والتمايز والكرامات وتزال كل مرضعة اليوم يجعل الولدان شيب. يوم عذاب يوم عظيم وهو يوم القيمة نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:59:27

اللهم اختتم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية غدونا واصالنا. واجعل الى جنتك مصيرنا ومالنا. سبحان رب العزة عما سلام على المرسلين. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة - 00:59:53

الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - 01:00:13